Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واختلف المفسرون فى تفسيرهم لمعنى (أبا)، فقال بعضهم: أبا: كلأ وعشب أو هو التبن خاصة[١]. وقيل: هو ما ترعاه البهائم أو هو التبن[٢]. وقيل (الأبّ): ما تأكله الأنعام، وهكذا قال ابن عباس[٣]. وقيل (الأب): هو ما تأكله الأنعام من العشب والنبات[٤]. وقيل (الأب): المرعى المتهيئ للرعى والجز، من قولهم أبّ لكذا: أى متهيأ، أبا وإبابه وإبابا. وقال الضحاك: كل شيء أنبتته الأرض سوى الفاكهة هو الأبّ[٥].

وعن أنس - رضى الله عنه - أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قرأ على المنبر ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾، فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟. ثم رجع إلى نفسه. فقال: إن هذا لهو الكلف يا عمر[٦]. وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - سُئل عن الأب فى قوله تعالى ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾. فقال: أى سماء تظلنى؟ وأى أرض تقلنى؟ إذا قلت فى كلام الله مالا أعلم[٧].

وإن كان هناك ملاحظة، فالملاحظ أن الله سبحانه وتعالى ذكر «أَبًّا» فى الآية [٣١ من سورة عبس]، وذكر «مرعاها» فى الآية [٣١ من سورة النازعات] وإننا نتأسى بالمروى عن أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما- ونقول: الله وحده أعلم بمراده.

---

(١) كلمات القرآن - تفسير وبيان - للشيخ مخلوف. الإعجاز البيانى للقرآن لبنت الشاطئ ص ٤٧٠.

(٢) تفسير الجلالين. لجلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى..

(٣) معانى القرآن للفراء. الجزء الثالث ص ٢٣٨ . الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء التاسع عشر ص١١٤ تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء السابع ص ٥٧١.

(٤) مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٦٧٨.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٤٢٨.

(٦) الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى، المجلد الأول ص ٢٤٥. مباحث فى علوم القرآن للقطان ص ٣٣٥. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٤٢٨.

(٧) رواه ابن أبى شيبة والطبرى. مباحث فى علوم القرآن للقطان ص ٣٥٢. لمحات فى علوم القرآن واتجاهات التفسير لمحمد الصباغ ص ١٤٥. الإعجاز البيانى للقرآن لبنت الشاطئ ص ٤٧٠.